الافتتاحية

العرب.. وآفاق العبور إلى المستقبل

بقلم
رئيس التحرير /عبد المعطى أبو زيد
رئيس قطاع الإعلام الخارجى

يمر العالم العربى بفترة ربما كانت الأصعب منذ عام ١٩٦٧ بل إن المؤشرات الكلية والتفصيلية عن الوضع العربي فى مجمله قد تكون أسوأ عما كانت عليه تلك الحقبة التى استطاع العرب خلالها تجميع إرادتهم واستعادة تضامنهم، الأمر الذى أدى خلال سنوات قليلة من الصمود والردع إلى تحقيق الانتصار.

أما اليوم، فعلى الصعيد الاستراتيجى، فإن دولاً عربية أساسية فى النظام العربى قد خرجت أو كادت تخرج من المعادلة الإقليمية، فسوريا وليبيا واليمن قد انتقلت من قائمة القوى العربية سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، إلى ثغرات أضعفت كيانها الوطنى، وأضعفت بالتالي الجسد العربي بكامله، وفتحت الباب أمام تدخلات إقليمية ودولية خطيرة فى الشأن العربي .. وقبلهم عانت الصومال من المصير نفسه .. بينما دولة كالعراق ما زال شعبها يكابد فى مواجهة ظروف وأزمات متتالية منذ أكثر من عقدين لاستعادة قدراته ومكانته ودوره العربي المنشود.

وعلى الرغم من بوادر الأمل فى نهايات قريبة لهذه الصراعات المدمرة خاصة فى ليبيا وسوريا، فإن إعادة بناء هذه الأوطان بعد النزاعات والحروب فيها

وعليها، يتطلب إمكانات هائلة وعزيمة قوية من شعوبها ومن العرب جميعاً لإستعادة تضامنهم ووحدتهم وقوتهم فى مواجهة التهديدات التى لم تعد قاصرة على التهديد الإسرائيلى الذى مازال يرفض التسوية العادلة لقضية شعب فلسطين.

فى الوقت نفسه، فإن بقية أرجاء الأمة العربية فى حاجة إلى برامج جادة، وجهود مضنية لإعادة بناء الإنسان العربى، وإرساء أسس الدولة العصرية، واللحاق بركب العالم الذى تخلف العرب كثيراً عن تطوره المتسارع.

وفى جميع الحالات، من بناء الدول بعد النزاعات، وبناء الدولة العصرية القادرة، واستعادة الهوية العربية الجامعة، وتحصين الأمن والأوطان العربية، فإن تطوير التعليم هو أداة رئيسية للعبور بالأمة وشعوبها نحو مستقبل أفضل، ولهذا كان الملف الرئيسي لهذا العدد عن تطوير التعليم فى العالم العربى وتضمن عدة دراسات وتقارير لمتخصصين فى هذا المجال.

كما تضمن العدد دراسات أخرى عن الأمن فى البحر الأحمر كجزء رئيسى من الأمن القومى العربى، ومستقبل الإرهاب وجماعات العنف بعد انحسار التهديد الداعشى، وتجنيد الأطفال فى القانون الدولي بالتطبيق على بعض الدول العربية، ومهددات الأمن القومي العربي فى ظل تصاعد التدخلات الإقليمية، والعديد من القضايا الأخرى.

على أمل أن يساهم هذا العدد فى إلقاء الضوء بالأسلوب العلمي الأكاديمي المعتاد لدورية آفاق عربية، على العديد من القضايا والملفات الهامة التى تهم كل العرب، باحثين ومتخصصين ومسئولين وشعوباً، وكلنا أمل أن يتحقق هذا الهدف المشترك لنا جميعاً.